

اللاهوف في قتلى الطفوف

[27] على الدين أفضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن علي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذو الشرف الأصيل، والرأى الأثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو أولى بهذا الأمر لسابقته، وسنه، وقدمه، وقرابته، يعطف على الصغير ويحنوا على الكبير، فأكرم به راعى رعية وإمام قوم وحببت الله به الحجة وبلغت به الموعظة، فلا تعشوا عن نور الحق، ولا تسكعوا في وهذا الباطل، فقد كان صخر بن قيس إنخذل بكم يوم الجمل فاعسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونصرته والله لا يقصر أحد عن نصرته إلا أورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها أناذا قد لبست للحرب في ولده والقلة في عشيرته وها أناذا قد لبست للحرب لامتها وأدرعت لها بدرعها من لم يقتل يموت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا: أبا خالد نحن نبل كنا نتك وفرسان عشيرتك إن رميت بنا أصبت وإن غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة إلا خضناها ولا تلقى والله شدة إلا لقيناها ننصرك والله بأسيا فنا ونقيك بأبداننا إذا شئت فافعل وتكلمت بنو سعد بن يزيد، فقالوا: يا أبا خالد، إن أبغض الأشياء إلينا خلافك والخروج من رأيك وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال فحمدنا أمرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشهورة وناتيك
